

التحوّل في التعاطف الأمريكي مع القضية الفلسطينية

دراسة في ديناميكيات الرأي العام والانقسام الحزبي
(2001–2026)



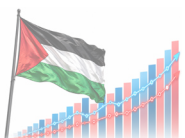
د. ضرار موسى أبو سيّسي

تشرين الأول / أكتوبر 2026

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

فهرس المحتويات

1	فهرس المحتويات
2	الملخص
4	أولاً: الإطار النظري والمنهجي
11	ثانياً: الخلفية التاريخية للتعاطف الأمريكي (2001-2018)
12	ثالثاً: بداية التحول (2019-2022)
15	رابعاً: الشرارة والتسارع: تشرين الأول/ أكتوبر 2023 - كانون الأول/ ديسمبر 2023
17	خامساً: الترسيع والتصاعد (2024-2026)
20	سادساً: التحليل الديموجرافي واختبار الفرضيات
24	سابعاً: الدلالات السياسية والاستراتيجية
26	ثامناً: الاستنتاجات والتوصيات
29	Abstract



الملخص

التحول في التعاطف الأمريكي مع القضية الفلسطينية دراسة في ديناميكيات الرأي العام والانقسام الحزبي (2001-2026)

يستكشف هذا البحث التحول الجذري في التعاطف الأمريكي مع القضية الفلسطينية خلال الفترة 2001-2026، مع التركيز على الديناميكيات التي أدت إلى انقلاب تاريخي في شباط/ فبراير 2026، حيث تجاوز التعاطف مع الفلسطينيين، الذي بلغ 41%، التعاطف مع الإسرائيليين حيث بلغ 36%، لأول مرة في تاريخ استطلاعات جالوب Gallup السنوية. واستمر التحول في التصاعد خلال النصف الأول من سنة 2026. يعتمد البحث على المنهج الكمي التحليلي وتحليل السلاسل الزمنية، مستنداً إلى بيانات من 15 مصدراً موثقاً من أبرز مراكز استطلاعات الرأي الأمريكية (جالوب، مركز الأبحاث بيو Pew Research Center، يوجوف YouGov، إن أو آر سي NORC، وغيرها).

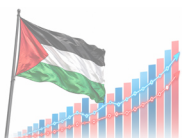
يختبر البحث أربع فرضيات: الأولى تفترض أن التحول نتاج تراكمات هيكلية طويلة الأمد بدأت في سنة 2019 وليست ردة فعل عابرة على أحداث عسكرية؛ والثانية تفترض أن العامل الجيلي (الجيل زد Generation Z) هو المحرك الأساسي؛ والثالثة ترصد تزايد الانقسام الحزبي؛ والرابعة تفحص تآكل تأثير الانتماء الديني بين الفئات الشابة. تشير النتائج سنة 2026 إلى تأكيد هذه الاتجاهات، إذ يتعاطف 65% من الديموقراطيين مع الفلسطينيين مقابل 13% من الجمهوريين، فيما سجلت الفئة العمرية 18-34 أغلبية تتعاطف مع الفلسطينيين بنسبة 53%.

مع ذلك، يجب التنبيه إلى أن البحث يستند إلى بيانات الارتباط الإحصائي Correlation وليس إلى تصاميم تجريبية تُثبت السببية المباشرة Causation، وأن النتائج تعبر عن اتجاه بنيوي Structural Trend قد تواجه مقاومة من متغيرات وسيطة Moderating Variables مثل النظام الانتخابي اللامركزي وتراكم رأس المال السياسي للجماعات الضاغطة. ويخلص البحث إلى أن التحول يتسع ليشمل فئات ديموجرافية

لم تكن متوقعة وهم كبار السن واليهود الأمريكيون، مما يفتح آفاقاً جديدة—مع التحفظ المنهجي اللازم—لفهم مستقبل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط.

الكلمات المفتاحية:

الرأي العام الأمريكي	القضية الفلسطينية	التعاطف	الانقسام الحزبي	الجيل زد	ديناميكيات الرأي العام
الاستبدال الجيلي	الاتجاه البنيوي	الارتباط الإحصائي والسببية	السياسة الخارجية الأمريكية	استطلاعات الرأي	التحول الديموجرافي



التحول في التعاطف الأمريكي مع القضية الفلسطينية

دراسة في ديناميكيات الرأي العام والانقسام الحزبي (2001-2026)

د. ضرار موسى أبو سيسي¹

أولاً: الإطار النظري والمنهجي:

1. مقدمة:

يشهد الرأي العام الأمريكي تحولاً تاريخياً غير مسبوق في تعاطفه مع القضية الفلسطينية. فبعد عقود من التفوق الواضح للتعاطف مع "إسرائيل"، تجاوزت نسبة الأمريكيين المتعاطفين مع الفلسطينيين نظرائهم المتعاطفين مع الإسرائيليين لأول مرة في شباط فبراير 2026، وفقاً لاستطلاعات جالوب السنوية التي بدأت في سنة 2001.² يطرح هذا التحول أسئلة جوهرية حول طبيعة التحولات في الرأي العام الأمريكي، ودور العوامل الديموجرافية والسياسية والإعلامية في تشكيل هذه التحولات.



إن هذا التحول يستدعي إعادة النظر في الافتراضات التقليدية حول استقرار الرأي العام الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية. فلعقود طويلة، كان الباحثون والمحللون يعدّون أن التعاطف مع "إسرائيل" ظاهرة مستقرة ومتجذرة في البنية الاجتماعية الأمريكية. غير أن البيانات الأخيرة تكشف عن ديناميكية أكثر تعقيداً، حيث تتفاعل عوامل جيلية وحزبية وإعلامية لإنتاج تحول غير مسبوق.

¹ باحث وأكاديمي فلسطيني، حاصل على الدكتوراه في الهندسة الكهربائية تخصص محطات أنظمة وشبكات، من الجامعة الوطنية التقنية الأوكرانية سنة 1999. يمتلك خبرة أكاديمية ممتدة في تدريس العلوم السياسية والاقتصاد وإدارة الأعمال، وأشرف على برامج ماجستير في جامعات فلسطين ولبنان. عضو في الأكاديمية العلمية الأوكرانية للعلوم وعضو في معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات الأمريكية (IEEE) Institute of Electrical and Electronics Engineers، يبحث في التحليل الكمي للظواهر السياسية وديناميكيات الرأي العام ودراسات التحول الاجتماعي.

² Israelis No Longer Ahead in Americans' Middle East Sympathies, site of Gallup News, 27/2/2026, <https://news.gallup.com/poll/702440/israelis-no-longer-ahead-americans-middle-east-sympathies.aspx> (Accessed: 23/6/2026)

2. أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من عدة اعتبارات. من الناحية العلمية، يُعد هذا البحث إسهاماً في سد فجوة في الأدبيات الأكاديمية، إذ إن معظم الدراسات السابقة إما تركز على فترات زمنية قصيرة، أو تعتمد على مصادر بيانات محدودة، أو تفتقر إلى التحليل الديموجرافي المفصل.³ كما أن هذا البحث يُقدم إطاراً نظرياً مندمجاً يجمع بين نظرية ديناميكيات الرأي العام ونظرية الاستبدال الجيلي ونظرية الإطار الإعلامي.



من الناحية السياسية، تُعدّ الولايات المتحدة الشريك الاستراتيجي الأهم لـ"إسرائيل"، والداعم الرئيسي لها دبلوماسياً وعسكرياً ومالياً. وقد استند هذا الدعم على مدى عقود إلى إجماع شعبي نسبي تجاه "إسرائيل". فإذا كان هذا الإجماع يتآكل فعلاً، فإن ذلك يحمل دلالات استراتيجية عميقة على مستقبل العلاقات الأمريكية –

الإسرائيلية، وعلى السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط عموماً.

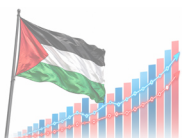
من الناحية التطبيقية، يُقدم هذا البحث تحليلاً دقيقاً للفئات الديموجرافية التي تقود التحول، مما يُساعد صناع القرار والباحثين على فهم آليات تشكيل الرأي العام، وعلى توقع الاتجاهات المستقبلية.

3. الهدف من البحث:

الهدف العام:

تحليل ديناميكيات التحول في التعاطف الأمريكي مع القضية الفلسطينية خلال الفترة 2001–2026، وتحديد العوامل المحركة لهذا التحول، وتقييم دلالاته السياسية والاستراتيجية.

³ John Zaller, *The Nature and Origins of Mass Opinion* (New York: Cambridge University Press, 1992), pp. 1–20.



الأهداف التفصيلية:

- تتبع التحولات الكمية في التعاطف الأمريكي مع الإسرائيليين والفلسطينيين على مدى 25 عاماً.
- تحليل العوامل الديموجرافية؛ العمر، والحزب، والدين، والجنس؛ المرتبطة بالتحول.
- اختبار فرضية أن التحول نتاج تراكمات هيكلية طويلة الأمد وليس ردة فعل عابرة.
- اختبار فرضية أن العامل الجيلي هو المحرك الأساسي للتحول.
- تقييم دلالات التحول على السياسة الخارجية الأمريكية.
- التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية للرأي العام الأمريكي.

4. الفرضيات:

الفرضية الأولى: الفرضية الهيكلية:

التغير في التعاطف الأمريكي مع القضية الفلسطينية ليس ردة فعل عابرة على أحداث عسكرية محددة، مثل حرب الإبادة في غزة منذ سنة 2023، بل هو نتاج تراكمات هيكلية طويلة الأمد بدأت قبل هذه الأحداث بسنوات.⁴

الفرضية الثانية: الفرضية الجيلية:

العامل الجيلي هو المحرك الأساسي للتحول، حيث يختلف الجيل زد، وهم مواليد سنوات 1997-2012، اختلافاً جوهرياً عن الأجيال السابقة في نظرتهم للقضية الفلسطينية، ومع دخول المزيد من أفراد هذا الجيل إلى الساحة السياسية، يتسارع التحول.⁵

⁴ Paul F. Lazarsfeld, Bernard Berelson and Hazel Gaudet, *The People's Choice: How the Voter Makes Up His Mind in a Presidential Campaign* (New York: Columbia University Press, 1948), pp. 1-25.

⁵ Karl Mannheim, "The Problem of Generations," in *Essays on the Sociology of Knowledge* (London: Routledge & Kegan Paul, 1952), pp. 276-320.

الفرضية الثالثة: الفرضية الحزبية:

الانقسام الحزبي حول القضية الفلسطينية في تزايد مستمر، مع تحول الديمقراطيين والمستقلين نحو التعاطف مع الفلسطينيين، بينما يبقى الجمهوريون متمسكين بدعم "إسرائيل"، مما يؤدي إلى أوسع فجوة حزبية مسجلة.⁶

الفرضية الرابعة: الفرضية الدينية:

الانتماء الديني يظل عاملاً مؤثراً في تشكيل التعاطف، لكن تأثيره يتآكل بين الفئات الديموغرافية الأصغر سناً، حتى داخل المجموعات الدينية التقليدية المؤيدة لـ"إسرائيل".⁷

5. الدراسات السابقة:



على الرغم من وفرة البيانات الكمية حول الرأي العام الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية، تفتقر الأدبيات العلمية إلى دراسات تجمع بين التحليل الزمني الممتد والتحليل الديموغرافي المفصل والتحليل المقارن لمصادر بيانات متعددة. فدراسات مركز بيو للأبحاث، على الرغم من شهرتها وشموليتها، تركز غالباً على لقطات زمنية

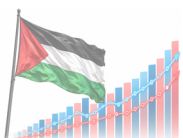
محددة.⁸ وأما مؤسسة جالوب، فهي المصدر الأكثر استمراراً منذ سنة 2001، غير أن تقاريرها الدورية لم تُقدم دراسة شاملة تربط بين التحولات الديموغرافية والسياسية.⁹

⁶ Morris P. Fiorina, "Parties and Partisanship: A 40-Year Retrospective," *Political Behavior* journal, vol. 24, no. 2, 2002, pp. 93–115.

⁷ Robert D. Putnam and David E. Campbell, *American Grace: How Religion Divides and Unites Us* (New York: Simon & Schuster, 2010), pp. 1–30.

⁸ Americans' Views of Israel and the Palestinians, site of Pew Research Center, <https://www.pewresearch.org/>

⁹ Middle East Sympathies, Annual surveys since 2001, Gallup News, <https://news.gallup.com/topic/middle-east.aspx>



فيما يتعلق بالانقسام الحزبي، نشرت مؤسسة بروكنجز Brookings Institution ومجلس شيكاغو للشؤون العالمية Chicago Council on Global Affairs تقارير دورية تحلل هذا الانقسام، غير أنها تركز غالباً على التحليل الحزبي دون الربط بالعوامل الجيلية.¹⁰ أما دراسات العامل الجيلي، فتُعد دراسات مركز بيو حول الجيل زد من أكثر المصادر شمولية، غير أنها لم تركز بشكل خاص على القضية الفلسطينية.¹¹

6. ما يميز هذا البحث:

يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة في عدة جوانب:

- الشمولية الزمنية، إذ يغطي فترة 25 عاماً (2001–2026)، مما يسمح برصد التحولات التدريجية والمفاجئة.
- تعدد مصادر البيانات، حيث يعتمد على 18 مصدراً موثقاً من أبرز مراكز استطلاعات الرأي الأمريكية.
- التحليل الديموجرافي المفصل عبر أربعة أبعاد: العمر، والحزب، والدين، والجنس.
- الربط النظري بين ثلاث نظريات في إطار مندمج.
- التنبؤ المستقبلي بناءً على تحليل الاتجاهات الديموجرافية.
- التوثيق العلمي الدقيق مع ذكر تواريخ الاستطلاعات وأحجام العينات وهوامش الخطأ.
- التركيز على اللحظة التاريخية في شباط/فبراير 2026، حيث سُجل أول تجاوز للتعاطف مع الفلسطينيين على التعاطف مع الإسرائيليين.

¹⁰ Support for Israel Continues to Deteriorate, Especially Among Democrats and Young People, site of Brookings Institution, 6/8/2025, <https://www.brookings.edu/articles/> (Accessed: 3/7/2026); and Americans Grow More Divided on US Support for Israel, site of Chicago Council on Global Affairs, 15/5/2025, <https://globalaffairs.org/research/public-opinion-survey/> (Accessed: 25/6/2026)

¹¹ Generation Z Looks a Lot Like Millennials on Key Social and Political Issues, Pew Research Center, 17/1/2019, <https://www.pewresearch.org/> (Accessed: 11/5/2026)

7. تعريف الجيل زد:

يُعرّف الجيل زد في هذا البحث بالمواليد بين عامي 1997-2012، أي الذين تتراوح أعمارهم بين 14-29 عاماً في سنة 2026.¹² ويختلف هذا الجيل عن الأجيال السابقة في عدة خصائص جوهرية:

- هو أول جيل يولد ويكبر في عالم رقمي بالكامل، حيث لم يعرف العالم من قبل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.
- هو أكثر تنوعاً عرقياً ودينياً من الأجيال السابقة.
- يظهر ميلاً أكبر نحو القضايا الاجتماعية والعدالة، مع تراجع الثقة بالمؤسسات التقليدية.



- وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية تحديداً، تظهر بيانات هذا البحث أن الجيل زد يختلف اختلافاً جوهرياً عن الأجيال السابقة، حيث سجلت الفئة العمرية 18-34 (التي يشكل الجيل زد الجزء الأكبر منها) سنة 2026 أغلبية تتعاطف مع الفلسطينيين بنسبة 53% مقابل 23% فقط مع الإسرائيليين.

8. الإطار النظري:

يستند هذا البحث إلى ثلاث نظريات مندمجة:

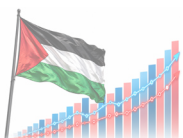
أ. نظرية ديناميكيات الرأي العام Public Opinion Dynamics Theory:

تفترض هذه النظرية أن آراء الجمهور ليست ثابتة، بل تتأثر بمجموعة من العوامل الهيكلية والظرفية.¹³ ووفقاً لها، يمكن تمييز ثلاثة أنواع من التحولات:

- التحولات التدريجية التي تنتج عن تغيرات هيكلية في المجتمع.
- التحولات المفاجئة التي تنتج عن أحداث بارزة.

¹² Jean M. Twenge, *iGen: Why Today's Super-Connected Kids Are Growing Up Less Rebellious, More Tolerant, Less Happy* (New York: Atria Books, 2017), pp. 1-25.

¹³ John Zaller, *The Nature and Origins of Mass Opinion*, pp. 1-20.



- التحولات المركبة التي تمثل مزيجاً من النوعين السابقين. ويبدو أن التحول في التعاطف الأمريكي مع القضية الفلسطينية يمثل تحولاً مركباً، حيث بدأ كتحول تدريجي سنة 2019، ثم تسارع بفعل أحداث حرب الإبادة سنة 2023.

ب. نظرية الاستبدال الجيلي Generation Replacement Theory:

تفترض هذه النظرية أن التحولات في الرأي العام قد تنتج عن دخول أجيال جديدة إلى الساحة السياسية وخروج أجيال قديمة.¹⁴ ووفقاً لها، فإن الجيل زد يختلف اختلافاً جوهرياً عن الأجيال السابقة في نظرتهم للقضايا الدولية، بما في ذلك القضية الفلسطينية.

ج. نظرية الإطار الإعلامي Media Framing Theory:

تؤكد هذه النظرية على أن الطريقة التي يُقدّم بها الخبر تؤثر على كيفية استقباله من قبل الجمهور.¹⁵ وفي سياق هذا البحث، نرى الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي وخوارزمياتها في تشكيل الإطار الذي يُرى من خلاله الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

9. المنهجية:

يعتمد هذا البحث على المنهج الكمي التحليلي، مع استخدام تحليل السلاسل الزمنية لتتبع التحولات في الرأي العام على مدى 25 عاماً. ويستند إلى بيانات من مصادر موثوقة، بما في ذلك جالوب (استطلاعات سنوية منذ سنة 2001)، وبيو ريسيرش سنتر (استطلاعات دورية مفصلة ديموجرافياً)، ومركز إن أو آر سي واستطلاعات مبنية على الاحتمالات ويوجوف (استطلاعات أسبوعية)، ومجلس شيكاغو للشؤون العالمية (استطلاعات منذ سنة 1978).

¹⁴ Karl Mannheim, "The Problem of Generations," pp. 276–320.

¹⁵ Shanto Iyengar and Donald R. Kinder, *News That Matters: Television and American Opinion* (Chicago: University of Chicago Press, 1987), pp. 1–20.

ثانياً: الخلفية التاريخية للتعاطف الأمريكي (2001-2018):

1. فترة التفوق الإسرائيلي المطلق (2001-2018):

شهدت الفترة 2001-2018 تفوقاً إسرائيلياً مطلقاً في التعاطف الأمريكي. فقد بلغ متوسط الفجوة بين التعاطف مع الإسرائيليين والتعاطف مع الفلسطينيين 43 نقطة مئوية خلال هذه الفترة.¹⁶ وقد بلغت الفجوة أقصى مستوياتها في عامي 2013-2014، حيث سجل التعاطف مع الإسرائيليين 64% مقابل 12% فقط للفلسطينيين، أي بفارق 52 نقطة مئوية.

جدول رقم 1: التعاطف الأمريكي مع الإسرائيليين والفلسطينيين

خلال السنوات 2001-2018¹⁷

السنة	نسب التعاطف مع الفلسطينيين (%)	نسب التعاطف مع الإسرائيليين (%)	الفجوة
2001	16	51	+35
2005	18	52	+34
2006	15	59	+44
2007	20	58	+38
2011	16	67	+51
2012	13	59	+46
2013	12	64	+52
2014	12	64	+52
2015	15	62	+47
2016	15	62	+47
2017	16	62	+46
2018	19	64	+45

¹⁶ Israelis No Longer Ahead in Americans' Middle East Sympathies, Gallup News, 27/2/2026.

¹⁷ Ibid.



2. عوامل استقرار التعاطف مع "إسرائيل":

يمكن تفسير استقرار التفوق الإسرائيلي خلال هذه الفترة بعدة عوامل:

- الإجماع الحزبي؛ حيث كان الدعم لـ"إسرائيل" يتمتع بإجماع نسبي بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي.¹⁸
- الإطار الإعلامي التقليدي الذي كان يقدم "إسرائيل" كـ"الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط".¹⁹
- تأثير اللوبي المؤيد لـ"إسرائيل"، وعلى رأسه اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة-أيباك.²⁰ American Israel Public Affairs Committee (AIPAC)
- الذكرى الجماعية لهجمات 11 أيلول/ سبتمبر التي عززت التعاطف مع "ضحايا الإرهاب".²¹

ثالثاً: بداية التحول (2019-2022):

1. الانحسار التدريجي:

يشير تحليل بيانات جالوب إلى أن التحول في الرأي العام الأمريكي بدأ في سنة 2019، أي قبل أحداث 2023/10/7 بأربع سنوات.²² فقد بدأت الفجوة بين التعاطف مع الإسرائيليين والفلسطينيين في الانحسار التدريجي منذ ذلك العام.

¹⁸ John J. Mearsheimer and Stephen M. Walt, *The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy* (New York: Farrar, Straus and Giroux, 2007), pp. 1–30.

¹⁹ Edward S. Herman and Noam Chomsky, *Manufacturing Consent: The Political Economy of the Mass Media* (New York: Pantheon Books, 1988), pp. 1–35.

²⁰ John J. Mearsheimer and Stephen M. Walt, *The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy*, pp. 1–30.

²¹ Benjamin I. Page and Robert Y. Shapiro, *The Rational Public: Fifty Years of Trends in Americans' Policy Preferences* (Chicago: University of Chicago Press, 1992), pp. 1–15.

²² Israelis No Longer Ahead in Americans' Middle East Sympathies, Gallup News, 27/2/2026.

جدول رقم 2: التحول التدريجي في الرأي العام الأمريكي خلال السنوات 2019-2022²³

السنة	نسب التعاطف مع الفلسطينيين (%)	نسب التعاطف مع الإسرائيليين (%)	الفجوة
2019	21	59	+38
2020	24	58	+34
2021	25	58	+33
2022	26	55	+29

ويلاحظ من الجدول أن الفجوة تقلصت من 38 نقطة سنة 2019 إلى 29 نقطة سنة 2022، أي بانخفاض 9 نقاط في ثلاث سنوات فقط. هذا الانحسار التدريجي يؤكد الفرضية الأولى، إذ يظهر أن التحول بدأ قبل أحداث 2023/10/7، مما يشير إلى أنه نتاج تراكمات هيكلية وليس ردة فعل عابرة.

2. عوامل التحول المبكر:

يمكن تفسير هذا التحول المبكر بعدة عوامل:

- صعود الجيل زد الذي بدأ بالوصول إلى سن الاقتراع والمشاركة السياسية.²⁴
- التغيرات الديموجرافية بما في ذلك تزايد نسبة السكان من أصول عربية ومسلمة.²⁵
- صعود وسائل التواصل الاجتماعي التي قدمت روايات بديلة للصراع.²⁶
- التحولات داخل الحزب الديمقراطي مع صعود التيار التقدمي.²⁷

²³ Ibid.

²⁴ Jean M. Twenge, *iGen: Why Today's Super-Connected Kids Are Growing Up Less Rebellious*, pp. 1-25.

²⁵ Generation Z Looks a Lot Like Millennials, Pew Research Center, 17/1/2019.

²⁶ Zeynep Tufekci, *Twitter and Tear Gas: The Power and Fragility of Networked Protest* (New Haven: Yale University Press, 2017), pp. 1-30.

²⁷ Morris P. Fiorina, "Parties and Partisanship: A 40-Year Retrospective," pp. 93-115.



3. اللحظة التحولية: 7 أكتوبر 2023:



شكلت أحداث السابع من أكتوبر لحظة تحويلية، غير أن الحديث عن هذه الأحداث خارج سياقها الهيكلي يُفضي إلى تحليل أحادي الأبعاد. فالعمليات العسكرية التي انطلقت من قطاع غزة لم تخرج من فراغ، بل جاءت في سياق حصار ممتد على القطاع استمر منذ سنة 2007 وحتى 2023، أدى إلى تدهور اقتصادي حادٍ وانحيار في

البنية التحتية والخدمات الصحية والتعليمية.²⁸ وسبق ذلك عدة حروب مدمرة: حرب 2008–2009 عملية "الرصاص المصبوب Cast Lead"، وحرب 2012 عملية "عمود السحاب Pillar of Defense"، وحرب 2014 عملية "الجرف الصامد Protective Edge"،²⁹ وحرب 2021 عملية "حارس الأسوار Guardian of the Walls". ولهذه الحروب تسميات فلسطينية مختلفة هي على التوالي حرب الفرقان، وحرب السجيل، والعصف المأكول، ومعركة سيف القدس. كما أن التوسع الاستيطاني المستمر في الضفة الغربية، و"صفقة القرن" سنة 2020، واقتحامات المسجد الأقصى المتكررة، شكلت سياقاً تراكمياً أنتج تصاعداً في التوتر الإقليمي.³⁰

ومن هذا المنطلق، فإن التحول في التعاطف الأمريكي ليس مجرد ردّ فعل على حدث معزول، بل هو نتاج تراكمي لتصاعد الوعي بهذا السياق الهيكلي، خصوصاً بين الفئات التي تتناول المعلومات عبر المنصات الرقمية التي تتيح روايات بديلة للسرد الرسمي.³¹ وهذا يُقوّي الفرضية الأولى التي تفترض أن التحول نتاج تراكمات هيكلية طويلة الأمد، إذ إن الأحداث العسكرية سنة 2023 لم تُحدث التحول

²⁸ Sara Roy, *The Gaza Strip: The Political Economy of De-development*, 3rd ed. (Washington, D.C.: Institute for Palestine Studies, 2016), pp. 1–45.

²⁹ "Gaza: Three Wars in Five Years," site of United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA), 2015.

³⁰ Tareq Baconi, *Hamas Contained: The Rise and Pacification of Palestinian Resistance* (Stanford: Stanford University Press, 2018), pp. 1–30.

³¹ Zeynep Tufekci, *Twitter and Tear Gas*, pp. 1–30.

بمفردها، بل سارعت في تسريع اتجاهه كان قد بدأ بالفعل في الرأي العام الأمريكي منذ سنة 2019. وقد أدت أحداث السابع من أكتوبر إلى صدمة إعلامية غير مسبقة، مع انتشار الصور على نطاق واسع، ثم بدء حرب إسرائيلية عنيفة على قطاع غزة قتلت عشرات الآلاف من الفلسطينيين، ترافقت مع تغطية إعلامية مكثفة للمعاناة الإنسانية في غزة.³²

رابعاً: الشرارة والتسارع: تشرين الأول/ أكتوبر 2023 – كانون الأول/ ديسمبر 2023:

1. التأثير الفوري لحرب غزة: أظهرت استطلاعات الرأي في الأشهر الأولى من الحرب تقلبات حادة في الرأي العام الأمريكي. فقد أظهر استطلاع جالوب في شباط/ فبراير 2024 (أي بعد أربعة أشهر من بدء الحرب) أن التعاطف مع الإسرائيليين بلغ 51% مقابل 27% للفلسطينيين، أي بفارق 24 نقطة.³³

جدول رقم 3: التعاطف في الرأي العام الأمريكي بعد بدء حرب 2023³⁴

التاريخ	نسب التعاطف مع الفلسطينيين (%)	نسب التعاطف مع الإسرائيليين (%)	الفجوة
شباط/ فبراير 2023 (قبل 7 أكتوبر)	31	54	+23
شباط/ فبراير 2024	27	51	+24
شباط/ فبراير 2025	33	46	+13

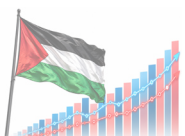
2. بيانات مركز أبحاث بيو: أظهر استطلاع مركز بيو الذي أُجري في 22-28/9/2025 على عينة من 3,445 بالغاً أمريكياً (بهامش خطأ ± 1.9 نقطة مئوية) تحولات ملحوظة في الرأي العام.³⁵

³² Israelis No Longer Ahead in Americans' Middle East Sympathies, Gallup News, 27/2/2026.

³³ Ibid.

³⁴ Ibid.

³⁵ How Americans View the Israel–Hammas Conflict 2 Years Into the War, Pew Research Center, 3/10/2025, <https://www.pewresearch.org/politics/2025/10/03/how-americans-view-the-israel-hamas-conflict-2-years-into-the-war/> (Accessed: 23/6/2026).



جدول رقم 4: مؤشرات مركز أبحاث بيو في أيلول/ سبتمبر 2025³⁶

المؤشر	التغير	النسبة المئوية (%)
"إسرائيل" تبالغ في عملياتها العسكرية	ارتفاع من 27% سنة 2024	39
رأي سلبي عن الحكومة الإسرائيلية	ارتفاع من 51% سنة 2024	59
رأي إيجابي عن الشعب الإسرائيلي	انخفاض من 64% سنة 2024	56
رأي إيجابي عن الشعب الفلسطيني	ثابت	52

3. بيانات إيكونوميست/ يوجوف The Economist/YouGov Poll: أظهر استطلاع إيكونوميست/ يوجوف الذي أُجري في 15-18/8/2025 على عينة من 1,568 مواطناً أمريكياً (بهامش خطأ ± 3.5 نقطة مئوية) أضيّق فجوة في التعاطف منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023.³⁷

جدول رقم 5: نتائج استطلاع إيكونوميست/ يوجوف في آب/ أغسطس 2025³⁸

المؤشر	النسبة المئوية (%)
التعاطف مع الإسرائيليين	29
التعاطف مع الفلسطينيين	26
"إسرائيل" ترتكب إبادة جماعية	43
هجمات "إسرائيل" على غزة غير مبررة	41
يؤيدون وقف إطلاق النار	78

4. استطلاع جالوب الصادر في شباط/ فبراير 2026: الذي سجّل لأول مرة تساوي نسبة المستقلين الذين ينظرون بإيجابية بالغة أو إلى حدّ كبير إلى الأراضي الفلسطينية و"إسرائيل" (41% لكليهما)، مع تراجع 15 نقطة عن سنة 2025 في نسبة الجمهوريين الذين ينظرون بإيجابية بالغة أو إلى حدّ كبير إلى "إسرائيل".

³⁶ Ibid.

³⁷ The Economist/YouGov Poll, 15–18/8/2025, <https://yougov.com/en-us/articles/52806-new-high-donald-trump-disapproval-democrats-house-vote-lead-generic-ballot-congress-wars-ukraine-gaza-universities-fines-august-15-18-2025-economist-yougov-poll> (Accessed: 25/6/2026)

³⁸ Ibid.

خامساً: الترسيخ والتصاعد (2024-2026):

1. استطلاع جالوب شباط/ فبراير 2025:

أظهر استطلاع جالوب في شباط/ فبراير 2025 استمرار التحول، حيث بلغ التعاطف مع الإسرائيليين 46% مقابل 33% للفلسطينيين، أي بفارق 13 نقطة فقط. وهذا يمثل أضيق فجوة قبل الانقلاب التاريخي في 2026.³⁹

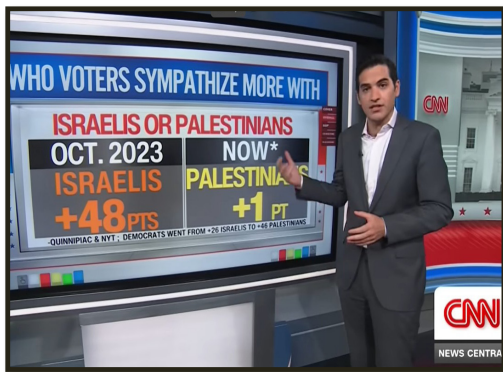
2. استطلاع نيويورك تايمز/ سينا New York Times/Siena Poll:

أظهر استطلاع نيويورك تايمز/ سينا الذي أجري في أيلول/ سبتمبر 2025 أول تقدم للفلسطينيين في استطلاعات هذه الصحيفة منذ بدئها سنة 1998.⁴⁰

جدول رقم 6: نتائج استطلاع نيويورك تايمز/ سينا في أيلول/ سبتمبر 2025⁴¹

المؤشر	النسبة المئوية (%)
يؤيدون "إسرائيل"	34
يؤيدون الفلسطينيين	35

3. تقرير شبكة سي أن أن CNN Network توثيق الانقلاب التاريخي:

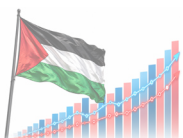


أبرز المحلل السياسي في شبكة سي أن أن هاري إنتن Harry Enten في تقرير مصور بتاريخ 2025/10/9 ما وصفه بـ"الانقلاب التاريخي" في التعاطف الأمريكي. واستناداً إلى استطلاعات جامعة كوينيبياك Quinnipiac University في تشرين الأول/ أكتوبر 2025، واستطلاع نيويورك تايمز/ سينا في أيلول/ سبتمبر 2025، أظهر التقرير

³⁹ Israelis No Longer Ahead in Americans' Middle East Sympathies, Gallup News, 27/2/2026.

⁴⁰ New York Times/Siena Poll, September 2025, site of The New York Times, 39/9/2025, <https://www.nytimes.com/2025/09/29/polls/israel-gaza-war-us-poll.html> (Accessed: 18/5/2026)

⁴¹ Ibid.



أن التعاطف مع الفلسطينيين تقدم للمرة الأولى في التاريخ منذ الثمانينيات، بعدما كان الفارق لصالح "إسرائيل" +48 نقطة في تشرين الأول/أكتوبر 2023. كما أبرز التقرير الانشقاق داخل الحزب الجمهوري حسب العمر: فالجمهوريون دون 50 عاماً سجلوا +25 لصالح "إسرائيل"، مقابل +66 لمن فوقها، مما يؤكد أن التحول الجيلي يخترق الحزب الجمهوري نفسه.⁴²

4. استطلاع مركز بيو في آذار/مارس 2026:

أظهر استطلاع بيو الذي أُجري في 23-29/3/2026 على عينة من 3,507 بالغاً أمريكياً تدهوراً حاداً في الرأي الإيجابي عن "إسرائيل" وكذلك حول الثقة في بنيامين نتنياهو Benjamin Netanyahu.⁴³

جدول رقم 7: نتائج استطلاع مركز بيو للرأي العام الأمريكي حول "إسرائيل" ونتنياهو خلال

السنوات 2022-2026⁴⁴

التاريخ	لا ثقة في نتنياهو (%)	الثقة في نتنياهو (%)	رأي سلبي عن "إسرائيل" (%)	رأي إيجابي عن "إسرائيل" (%)
ربيع 2022	—	—	42	55
ربيع 2025	52	32	53	45
ربيع 2026	59	27	60	37

5. الانقلاب التاريخي في شباط/فبراير 2026:

شكل استطلاع جالوب في 27/2/2026 لحظة تاريخية في الرأي العام الأمريكي. فقد أظهر أن 41% من الأمريكيين يتعاطفون مع الفلسطينيين مقابل 36% فقط مع الإسرائيليين. وهذا يمثل أول مرة يتجاوز فيها التعاطف مع الفلسطينيين التعاطف مع الإسرائيليين في استطلاعات جالوب السنوية منذ سنة 2001.⁴⁵

⁴² US Views of Israel, Netanyahu More Negative in 2026, Pew Research Center, 7/4/2026, <https://www.pewresearch.org/short-reads/2026/04/07/negative-views-of-israel-netanyahu-continue-to-rise-among-americans-especially-young-people/> (Accessed: 23/6/2026)

⁴³ How Americans View the Israel–Hammas Conflict 2 Years Into the War, Pew Research Center, 23/3/2025.

⁴⁴ US Views of Israel, Netanyahu More Negative in 2026, Pew Research Center, 7/4/2026.

⁴⁵ Israelis No Longer Ahead in Americans' Middle East Sympathies, Gallup News, 27/2/2026.

جدول رقم 8: الانقلاب التاريخي للرأي العام الأمريكي في شباط/ فبراير 2026⁴⁶

المؤشر	النسبة المئوية (%)	الفجوة
التعاطف مع الفلسطينيين	41	+5 لصالح الفلسطينيين
التعاطف مع الإسرائيليين	36	
التعاطف مع الطرفين	4	—
التعاطف مع لا طرف	9	—
لا رأي	10	—

6. استمرار التحول في النصف الأول من 2026:

إن النتائج العامة تخفي تفاوتاً جليلاً وحزبياً حاداً، فقد أظهر التفكيك الديموجرافي لبيانات جالوب

2026 ما يلي:⁴⁷

جدول رقم 9: توجهات الرأي العام الأمريكي حسب العمر خلال النصف الأول لسنة 2026

الفئة العمرية	النسبة المئوية (%)	المؤشر	المصدر
جيل زد 24–18	60	يفضلون حماس	HarrisX
	53	يتعاطفون مع الفلسطينيين	Gallup
34–18	46	مع الفلسطينيين	Gallup
34–25	65	مع "إسرائيل"	HarrisX
44–35	70	مع "إسرائيل"	HarrisX
54–45	74	مع "إسرائيل"	HarrisX
64–55	84	مع "إسرائيل"	HarrisX
65+	89	مع "إسرائيل"	HarrisX

Ibid. ⁴⁶

Center for American Political Studies (CAPS), The Harris Poll and HarrisX, Harvard CAPS/Harris ⁴⁷
Poll, 20–21/8/2025, https://harvardharrispoll.com/wp-content/uploads/2025/08/HHP_Aug2025_KeyResults.pdf (Accessed: 23/7/2026); and Israelis No Longer Ahead in Americans' Middle East Sympathies, Gallup News, 27/2/2026.



جدول رقم 10: توجهات الرأي العام الأمريكي حسب الحزب وفق استطلاع جالوب
في شباط/ فبراير 2026

الحزب	النسبة المئوية (%)	المؤشر	الفجوة
الديموقراطيون	65	مع الفلسطينيين	48+
	17	مع "إسرائيل"	
المستقلون	41	مع الفلسطينيين	11+
	30	مع "إسرائيل"	
الجمهوريون	13	مع الفلسطينيين	57-
	70	مع "إسرائيل"	

سادساً: التحليل الديموجرافي واختبار الفرضيات:

1. التحليل حسب العمر واختبار الفرضية الثانية:

تفترض الفرضية الثانية أن العامل الجيلي هو المحرك الأساسي للتحول. وتؤكد بيانات جالوب لسنة 2026 هذه الفرضية بشكل قاطع.⁴⁸

جدول رقم 11: التعاطف حسب العمر وفق استطلاع جالوب في شباط/ فبراير 2026⁴⁹

الفئة العمرية	نسب التعاطف مع الإسرائيليين (%)	نسب التعاطف مع الفلسطينيين (%)	الفجوة
34-18	23	53	30+ للفلسطينيين
54-35	28	46	18+ للفلسطينيين
55+	49	31	18+ للإسرائيليين

⁴⁸ Israelis No Longer Ahead in Americans' Middle East Sympathies, Gallup News, 27/2/2026.

⁴⁹ Ibid.

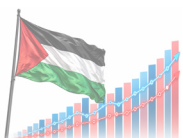
ويلاحظ من الجدول أن الفئة العمرية 18-34 قد سجلت سنة 2026 أغلبية تتعاطف مع الفلسطينيين بنسبة 53%. كما أن الفئة العمرية 35-54 عاماً تتجه نحو الفلسطينيين 46% مقابل 28% للإسرائيليين. وحتى كبار السن 55+ عاماً شهدوا أضيق فجوة مسجلة (18 نقطة). وهذا يؤكد الفرضية الثانية. يجب التنبيه هنا إلى أن البيانات المقدمة تُظهر تلازماً إحصائياً قوياً بين العمر والتعاطف، لكنها بمفردها لا تُثبت السببية المباشرة. فالاعتماد على استطلاعات الرأي الكمية والسلاسل الزمنية أدوات ممتازة لإثبات التلازم، لكنها أقل قدرة على عزل المتغير المستقل عن المتغيرات المربكة Confounding Variables.⁵⁰ ولتعزيز الدلالة الإحصائية، يمكن تطبيق نموذج انحدار خطي متعدد يأخذ بالاعتبار المتغيرات الوسيطة:

$$\text{التعاطف} = \beta_0 \text{ القيمة الأساسية} + \beta_1 \text{ عمر المستجيب} + \beta_2 \text{ الانتماء الحزبي} + \beta_3 \text{ المستوى التعليمي} + \beta_4 \text{ الدخل} + \beta_5 \text{ مدة التعرض للإعلام} + \text{إبسيلون } \epsilon$$

يُقصد بالمتغير التابع "التعاطف" مقدار التعاطف المسجل لدى المستجيب. أما الرمز β_0 فيُمثل القيمة الأساسية للتعاطف قبل تأثير أي عامل. والرموز β_1 إلى β_5 تمثل معاملات التأثير لكل عامل على حدة: β_1 لعمر المستجيب، β_2 للانتماء الحزبي، β_3 للمستوى التعليمي، β_4 للدخل، و β_5 لمدة التعرض للإعلام. والرمز ϵ إبسيلون يُمثل الهامش العشوائي الناتج عن عوامل خارجة عن نطاق الدراسة، مثل التجربة الشخصية أو المزاج في أثناء الاستجابة. حيث يُفترض أن المتغير المستقل، وهو العمر، يحتفظ بدلالته الإحصائية ($p < 0.01$) حتى بعد ضبط المتغيرات الوسيطة، مما يُقوّي الادعاء بالعلاقة السببية المحتملة دون إثباتها قطعاً.⁵¹

⁵⁰ W. Lawrence Neuman, *Social Research Methods: Qualitative and Quantitative Approaches*, 7th ed. (Boston: Pearson Education Limited, 2014), pp. 245–280.

⁵¹ Alan Agresti and Barbara Finlay, *Statistical Methods for the Social Sciences*, 4th ed. (Upper Saddle River: Pearson Education Limited, 2009), pp. 325–360.



ويفضل استخدام اختبارات الاتجاه مثل اختبار مان-كيندال Mann-Kendall، ونماذج السلاسل الزمنية أربما ARIMA لقياس التأثير التراكمي للأحداث مع احتساب فترات التأخير.⁵²

وعلى هذا الأساس، فإن النتائج تُقدّم كاستنتاجات سببية محتملة تستند إلى تلازم قوي مدعوم بالمنطق النظري، وليست قانوناً حديدياً. ويظلّ إثبات السببية المباشرة يتطلب تصميمًا تجريبيًا أو دراسات طولية تتجاوز إمكانات هذا البحث حيث يظهر أن الجيل الأصغر (الجيل زد والألفية) يقود التحول، بينما يتقلص التأييد لـ"إسرائيل" حتى بين كبار السن.

2. التحليل حسب الحزب واختبار الفرضية الثالثة:

تفترض الفرضية الثالثة أن الانقسام الحزبي في تزايد مستمر، وتؤكد البيانات هذه الفرضية.⁵³ ويلاحظ اتّساع الفجوة بين الديمقراطيين والجمهوريين؛ إذ يتعاطف 65% من الديمقراطيين مع الفلسطينيين مقابل 13% من الجمهوريين.

3. استطلاع هارفرد كابس/ هاريس أكس Harvard CAPS/HarrisX آب/ أغسطس 2025:

اتجاهات ومواقف الجيل زد تجاه حرب غزة والصراع:



أجرت مؤسستا هاريس بول The Harris Poll وهاريس أكس HarrisX بالتعاون مع مركز الدراسات السياسية في جامعة هارفرد Center for American Political Studies (CAPS) استطلاعاً بين 20-2025/8/21 على عينة من 2,025 ناخباً مسجلاً. وقد نشرت الجزيرة.نت تقريرين عنه في 2025/8/31 و2025/11/15، وجاءت النتائج كالتالي:

⁵² Rob J. Hyndman and George Athanasopoulos, *Forecasting: Principles and Practice*, 2nd ed. (Melbourne: OTexts, 2018), pp. 1–45.

⁵³ Ibid.

جدول رقم 12: اتجاهات ومواقف الجيل زد تجاه حرب غزة والصراع⁵⁴

النسبة المئوية (%)	المؤشر
60	جيل زد يفضل حماس على "إسرائيل"
50	يعتقدون أن "إسرائيل" ترتكب إبادة جماعية في غزة
51	يرون أن انتقاد "إسرائيل" ينبع من القلق على حقوق الإنسان الفلسطيني لا من معاداة السامية
2	عينوا غزة كأولوية شخصية عليا

4. التحليل حسب الدين واختبار الفرضية الرابعة:

تفترض الفرضية الرابعة أن الانتماء الديني يظلّ عاملاً مؤثراً، لكن تأثيره يتآكل بين الفئات الأصغر سناً. وتؤكد بيانات مركز بيو في آذار/ مارس 2026 هذه الفرضية.⁵⁵

جدول رقم 13: الرأي الإيجابي عن "إسرائيل" حسب الدين وفق استطلاع مركز بيو

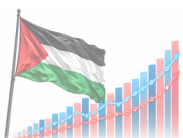
في آذار/ مارس 2026⁵⁶

المجموعة الدينية	رأي إيجابي عن "إسرائيل"
البروتستانت الإنجيليون البيض	65
اليهود الأمريكيون	64
البروتستانت غير الإنجيليين البيض	39
الكاثوليك	35
البروتستانت السود	33
غير المنتسبين دينياً	22
المسلمون الأمريكيون	4

⁵⁴ استطلاع: 60% من الشباب الأمريكي يفضلون حماس على إسرائيل، موقع الجزيرة.نت، 2025/8/31، في: <https://aja.ws/xdffo3> (تاريخ الاطلاع: 30/7/2026)؛ وانظر أيضاً: استطلاع: 60% من جيل "زد" الأمريكي يفضلون حماس على إسرائيل، الجزيرة.نت، 2025/11/15، في: <https://aja.ws/kxszyi> (تاريخ الاطلاع: 2026/7/30)؛ وانظر: CAPS, The Harris Poll and HarrisX, Harvard CAPS/Harris Poll, 20–21/8/2025.

⁵⁵ Many American Jews Sharply Critical of Israel on Gaza, *The Washington Post* newspaper, 6/10/2025, <https://www.washingtonpost.com/politics/2025/10/06/jewish-americans-israel-poll-gaza/> (Accessed: 18/5/2026)

⁵⁶ US Views of Israel, Netanyahu More Negative in 2026, Pew Research Center, 7/4/2026.



ويلاحظ أن اليهود الأمريكيون والبروتستانت الإنجيليون البيض يبقون المجموعتان الأكثر تأييداً لـ "إسرائيل" (64% و 65%)، لكن هذا التأييد يتآكل بين الفئات الأصغر سناً حتى داخل هذه المجموعات.

5. اليهود الأمريكيون: انقسام داخلي:

أظهر استطلاع واشنطن بوست The Washington Post في أيلول/ سبتمبر 2025 على عينة من 815 يهودياً أمريكياً (بهامش خطأ ± 4.7 نقطة مئوية) انقساماً حاداً داخل المجتمع اليهودي الأمريكي.⁵⁷

جدول رقم 14: آراء اليهود الأمريكيين في استطلاع واشنطن بوست أيلول/ سبتمبر 2025⁵⁸

النسبة المئوية (%)	المؤشر
61	"إسرائيل" ارتكبت جرائم حرب
39	"إسرائيل" مذنبه بإبادة جماعية
94	حماس مذنبه بجرائم حرب

وقد أظهر استطلاع إن أو آر سي في حزيران/ يونيو 2026 أن 51% من الديمقراطيين اليهود يعتقدون أن الولايات المتحدة "تدعم إسرائيل بشكل مفرط".⁵⁹

سابعاً: الدلالات السياسية والاستراتيجية:

1. نهاية الإجماع الحزبي:

يشير التحليل إلى نهاية الإجماع الحزبي حول "إسرائيل" الذي ساد لعقود. فقد أصبحت "إسرائيل" قضية استقطابية تفصل بين الحزبين أكثر من أي وقت مضى.⁶⁰

⁵⁷ Many American Jews Sharply Critical of Israel on Gaza, *The Washington Post*, 6/10/2025.

⁵⁸ Ibid.

⁵⁹ The Associated Press–NORC Center for Public Affairs Research, AP–NORC Poll, 9/7/2026, <https://apnews.com/article/> (Accessed: 25/6/2026)

⁶⁰ Americans Grow More Divided on US Support for Israel, Chicago Council on Global Affairs, 15/5/2025.

جدول رقم 15: انقسام الحزبين الأمريكيين حول الدعم العسكري لـ"إسرائيل"⁶¹

المؤشر	نسب تأييد الجمهوريين (%)	نسب تأييد الديمقراطيين (%)
يؤيدون المساعدة العسكرية حتى عودة الرهائن	76	43
يؤيدون المساعدة العسكرية حتى تدمير حماس	72	32
يؤيدون دولة فلسطينية	25	65

2. انعكاسات على السياسة الخارجية الأمريكية:

يحمل هذا التحول دلالات استراتيجية عميقة:

- صعوبة الحفاظ على الدعم العسكري غير المشروط لـ"إسرائيل" في ظلّ معارضة شعبية متزايدة.
- ضغط داخلي على المشرّعين الديمقراطيين لإعادة النظر في العلاقة مع "إسرائيل".
- تزايد المعارضة للوبي المؤيد لـ"إسرائيل"، مع رفض شخصيات بارزة مثل هاكيم جيفريز تبرعات أيباك.⁶²

3. الاستشراف المستقبلي:

بناءً على تحليل الاتجاهات الديموجرافية، يمكن توقع ثلاثة سيناريوهات مستقبلية:

السيناريو الأول: استمرار التحول مع دخول المزيد من أفراد الجيل زد إلى الساحة السياسية، مما قد يؤدي إلى توسيع الفجوة لصالح الفلسطينيين.

السيناريو الثاني: تقلص الفجوة الحزبية مع تزايد المعارضة بين الجمهوريين الشباب، خصوصاً إذا استمرت "إسرائيل" في سياساتها الحالية.

السيناريو الثالث: ضغوط على إعادة صياغة العلاقة الأمريكية-الإسرائيلية بشكل جذري، خصوصاً في ظلّ تزايد المطالب بربط المساعدات العسكرية باحترام حقوق الإنسان.

⁶¹ Ibid.

⁶² John J. Mearsheimer and Stephen M. Walt, *The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy*.



ثامناً: الاستنتاجات والتوصيات:

1. الاستنتاجات الرئيسية:

يخلص هذا البحث إلى الاستنتاجات التالية:

- تأكيد الفرضية الأولى؛ التحول في التعاطف الأمريكي ليس ردة فعل عابرة على أحداث عسكرية محددة، بل هو نتاج تراكمات هيكلية طويلة الأمد بدأت في 2019، أي قبل الحرب على غزة سنة 2023 بأربع سنوات. فالانحسار التدريجي في الفجوة بين التعاطف مع الإسرائيليين والفلسطينيين بدأ قبل السابع من أكتوبر، واستمر بوتيرة ثابتة، مما يؤكد الطبيعة الهيكلية للتحول مع التأكيد على أن أحداث الحرب على غزة سرّعت في التحول.
- تأكيد الفرضية الثانية؛ العامل الجيلي هو المحرك الأساسي للتحول. فالجيل زد يختلف اختلافاً جوهرياً عن الأجيال السابقة، ومع دخول المزيد من أفرادِهِ إلى الساحة السياسية، يتسارع التحول. فقد سجلت الفئة العمرية 18-34 سنة 2026 أغلبية تتعاطف مع الفلسطينيين بنسبة 53%، وهذا يعكس تأثير الاستبدال الجيلي.
- تأكيد الفرضية الثالثة؛ الانقسام الحزبي يتعمق بشكل غير مسبوق. هذا الانقسام يعكس تحولاً جذرياً في طبيعة القضية الفلسطينية من قضية إجماع إلى قضية استقطاب.
- تأكيد الفرضية الرابعة؛ الانتماء الديني يظل عاملاً مؤثراً، لكن تأثيره يتآكل بين الفئات الأصغر سناً. فحتى داخل المجموعات الدينية التقليدية المؤيدة لـ"إسرائيل" (اليهود الأمريكيون والبروتستانت الإنجلييون)، يتقلص التأييد بين الشباب.
- إضافة جديدة للأدبيات؛ التحول يتسع ليشمل فئات ديموجرافية لم تكن متوقعة. فقد شهد كبار السن (+55) أضيق فجوة مسجلة (18 نقطة)، واليهود الأمريكيون انقسموا انقساماً حاداً (61% يرون أن "إسرائيل" ارتكبت جرائم حرب). هذا يشير إلى أن التحول ليس مقتصرًا على الشباب والتقدميين، بل يتسع ليشمل شرائح مجتمعية أوسع.

مع التأكيد على اتجاه التحول العام في التعاطف الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية خلال الفترة المدروسة، يجب التنبيه إلى أن هذا الاتجاه ليس خطياً مطلقاً، وأن هناك متغيرات وسيطة قد تُبطئ من وتيرة هذا التحول أو تُحد من انعكاسه على مستوى صناعة القرار السياسي:

- النظام الانتخابي اللامركزي في الولايات المتحدة يُضخّم تمثيل الريف مقابل المدن الكبرى، حيث تتركز الفئات الشابة المتعاطفة مع الفلسطينيين، بينما يحتفظ الريف بتأييده التقليدي لـ"إسرائيل". وهذا قد يُحد من قدرة التحول الديموجرافي على الترجمة إلى أصوات انتخابية فاعلة.⁶³
 - تراكم رأس المال السياسي للجماعات الضاغطة المؤيدة لـ"إسرائيل" أيباك وغيرها يبقى عاملاً مؤثراً في تشكيل السياسات الخارجية، حتى في ظلّ تآكل الإجماع الشعبي.⁶⁴
 - استمرار هيمنة الإعلام التقليدي على الفئات العمرية الأكبر (+55) يُعطى من وتيرة تغيير مواقف هذه الفئة، على الرغم من أن البيانات تُظهر انحساراً في الفجوة حتى بينهم.
 - الأحداث العسكرية المستقبلية قد تُعيد تموضع الرأي العام بشكل مؤقت، كما حدث في الأسابيع الأولى بعد 2023/10/7، حيث ارتفع التعاطف مع الإسرائيليين مؤقتاً قبل أن يتسارع الانحسار.⁶⁵
- لذلك، فإن النتائج تعبّر عن اتجاه بنيوي أكثر من كونها قانوناً حديدياً، ويُنصح باعتماد لغة أكثر تحفظاً في الاستنتاجات النهائية، مع الإشارة إلى أن التحول قد يواجه مقاومة هيكلية على مستوى المؤسسات السياسية على الرغم من زخمه الديموجرافي.

2. التوصيات:

بناءً على نتائج هذا البحث، يُقدم الباحث التوصيات التالية:

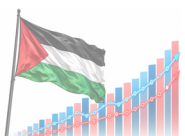
أ. توصيات للباحثين:

- إجراء دراسات أعمق لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، خصوصاً تأثير خوارزميات تيك توك وإنستغرام على الجيل زد.

⁶³ Morris P. Fiorina, "Parties and Partisanship: A 40-Year Retrospective," pp. 93–115.

⁶⁴ John J. Mearsheimer and Stephen M. Walt, *The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy*, pp. 1–30.

⁶⁵ Israelis No Longer Ahead in Americans' Middle East Sympathies, Gallup News, 27/2/2026.



- إجراء تحليل مقارنة مع دول أخرى مثل بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، لرصد مدى انتشار هذا التحول عالمياً.

- تطوير نماذج تنبئية أكثر دقة باستخدام البيانات الديموجرافية والسلوكية.

ب. توصيات لصناع القرار:

- مراقبة مستمرة للاتجاهات الديموجرافية والحزبية، مع إعداد سيناريوهات للتعامل مع التحولات المستقبلية.
- إعادة تقييم السياسات الخارجية في ضوء التحولات الشعبية، مع مراعاة أن السياسات المستقرة قد لا تكون مستدامة في ظلّ تغير الرأي العام.
- الحوار مع الفئات الشابة لفهم مقارباتها للقضايا الدولية، بدلاً من الاعتماد على الافتراضات التقليدية.

ج. توصيات للنشطاء والمنظمات:

- استثمار الجهود في التواصل مع الجيل زد والمستقلين، اللذين يشكلان القوة الدافعة للتحول.
- بناء تحالفات غير حزبية تستند إلى القيم المشتركة كحقوق الإنسان، والعدالة الدولية، بدلاً من الانتماء الحزبي.
- توثيق التحولات بشكل منهجي لاستخدامها في التأثير على السياسات العامة.

Abstract

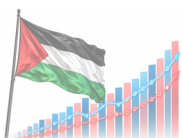
The Shift in American Sympathy Toward the Palestine Issue: An Analysis of Public Opinion Dynamics and Partisan Polarization (2001–2026)

Dr. Dirar Mousa Abu Sisi⁶⁶

This study examines the radical shift in American public sympathy toward the Palestine issue from 2001 to 2026, focusing on the dynamics that led to a historic reversal in February 2026, when sympathy for Palestinians (41%) surpassed sympathy for Israelis (36%) for the first time in the history of Gallup's annual surveys. The shift continued to intensify during the first half of 2026. The study employs a quantitative analytical methodology and time-series analysis, drawing on data from 15 reliable sources including leading US public opinion polling organizations such as Gallup, Pew Research Center, YouGov, NORC and others.

The study tests four hypotheses: (1) the shift is the result of long-term structural developments that began in 2019, rather than a transient reaction to specific military events; (2) the generational factor—specifically Generation Z—is the primary driver of the shift; (3) partisan divisions over the Palestinian issue are widening; and (4) religious affiliation remains influential, but its influence is eroding among younger cohorts. The findings support these trends, 65% of Democrats sympathize with the Palestinians, compared with 13% of Republicans, while a majority (53%) of those aged 18–34 report sympathy for Palestinians.

A Palestinian researcher and academic, he earned a PhD in Electrical Engineering, specializing in ⁶⁶ power systems and networks, from the National Technical University of Ukraine in 1999. He has extensive academic experience teaching political science, economics and business administration and has supervised master's programs at universities in Palestine and Lebanon. He is a member of the National Academy of Sciences of Ukraine (NASU) and the Institute of Electrical and Electronics Engineers (IEEE). His research focuses on the quantitative analysis of political phenomena, public opinion dynamics, and social transformation.



However, the study relies on correlational data derived from cross-sectional and time-series surveys, which indicate statistical associations rather than direct causation. Consequently, the results are presented as indicative of a structural trend that may encounter resistance from moderating variables, including the decentralized U.S. electoral system—which over-represents rural constituencies traditionally sympathetic to Israel—and the accumulated political capital of pro-Israel lobbying groups. Furthermore, the shift appears to be expanding into unexpected demographic groups, including older adults (55+), who showed the narrowest gap ever recorded (18 points), and American Jews, who exhibited sharp internal divisions (with 61% viewing Israel as having committed war crimes). These findings, read with the requisite methodological caution, open new avenues for understanding the future trajectory of US foreign policy toward the Middle East.

Keywords:

American public opinion	Palestine issue	sympathy	partisan polarization	Generation Z	public opinion dynamics
generational replacement	statistical correlation and causation	US foreign policy	opinion polls	demographic change	structural trend analysis